

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

30224 - عن عروة بن محمد بن عطية عن أبيه عن جده عطية أنه كان ممن كلم النبي صلى الله عليه وسلم يوم سبى هوزان فقال : يا رسول الله عشيرتك وأصلك وكل المرضعين دونك ولهذا اليوم اختبأ ناك وهن أمهاتك وأخواتك وخالاتك وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فرد عليهم سبيهم إلا رجلين فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اذهبوا فخيروهما فقال أحدهما : إني أتركه وقال الآخر : إني لا أتركه فلما أدبر قال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أخس (أخس : قال أبو منصور : العرب تقول : أخس إذا لم يكن ذا حد ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير . لسان العرب 6 / 64 . ب) سهمه فكان يمر بالجارية البكر وبالغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال : إني آخذ هذه فإنها أم حي ويستنقذونها مني بما قدروا عليه فكبر عطية فقال : خذها فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا وافدها بواجد عجوز بتراء شنة ما لها أحد فلما رآها لا يعرض لها أحد تركها .

(كر)